عندهم في حبان منع الصرف لا غير وكلام المصنف يدل على ان كل واحد منهما صرف ومنع الجاربردي
جواب من الجائز ان يكون المصنف سمع فيهما العرب فشهادة النفي لا تسمع قولهما ومحبوب صورة
مثله مجي محبس قال السيد لو قال محبس مثله كان اولى لان صورة محبس مثل صورة منجنيق كما
محبوب قال الجاربردي وفيه نظر اذ لا نسبة في ان محبسا مثله ولو اذا المصنف
ان سئل ان محبوبا ايضا مثله قولهما فان فقد فيحرجها عن الاصول لما سهل ويرث قال
الجاربردي اورد عليه انه ليس بعمل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران
فالحمل على الزوايد اولى لان ما زيد فيه من الكلام اكثر من المجرد هكذا ذكروه ويعلم منه ان يفعلا
وبرسا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة اليا وزيادة والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين
فكيف يصح ذكرهما قال وغاية ما امكنني فيه ان يقال من ان اذا المصنف ان حسن انه اذا
خروج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك
بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبا بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منطول
فيه هاهنا قال وقد ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك ان يرنا له اشتقاق من
رتب فيرد على جعل المصنف له مما تقدم فيه الاشتقاق قال وكوا ينقل من النقل وهو
الوثب او من رجل نقل اي وسخ قال لكن يمكن ان يمنع الاشتقاق هنا بل هو شبيه الاشتقاق
قولهما ونون كساك قال الجاربردي ذكر في شرح الهادي ان وزنه على تقدير الاصالة
والزيادة مفقود لان فعللا وفعيلا كلاهما مقصودان قال فيرد هنا مثل ما مر
قولهما فان خرجا معا فزايد ايضا كنون نرجس وحنطا وقال السيد قيل عليه لا نسلم
ان حنطا والانظير له على تقدير زيادة نونه لان وزنه حينئذ سعادد حنظا به الارض
اذا ضربها به ونظيره كنسا ونعظم اللحية من كانت لحيته اوابال اذا يبس وعن
هو الذي لا يحدث النسا ولا يلهو وفيه عقله مسدك ومن السيد مصدد سدب الابل
في سيرها مدت ايديها وسدى الرجل الى المشي مد يديه قال ويمكن ان يجاب عنه بانا
لا نسلم بحو المعنى المشترك بين الحنظا ويعني المعصرو بين حنظا به الارض اذا ضربها
به نعم لو كان مشتقا من حنظا به الارض كما ذكره صاحب الصحاح لوجد ما ذكره ولزم الخلف
ايضا لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق ولقايل ان يقول لا نسلم لا نظير لحنطا وعلى
تقدير اصالة النون فان نظيره حبلد حردحل واجيب بانه حكم بزيادة النون فيه لا من

احدهما

احدهما لزوم كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة دون ما سواهما فان التزام
ذلك امارة ظاهرة على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جا من ذلك قد دخل فيه الاشتقاق على
زيادة النون مع الواو كما في الامثلة المذكورة من قبل او على زيادة النون مع الواو كما في الامثلة
المذكورة مع الهمزة كما في السند اولانه بني السند وما لم يعلم اشتقاقه ثم قال ولقايل ان يقول
ان يقول لو كان الامر كما ذكره لا يعلم زيادة النون ثم حنطا وحنطا وبما ذكره المصنف من عدم النظير
بل يا من اخذ فلا يكون ما نحن فيه قولهما ونون جندب اذا لم يثبت محدث قال السيد اورد عليه ان قوله
هذا يوهم الاختلاف في قبول رواية فتح الثالث من جندب وطلحب وبرقع وجرشع ولكن منهم من
اعتد به واسنده على سيبويه فاثبت فعللا ومنهم من لم يعتد به لانه اصلا بل مخففا من فعلل بالضم
الثالث قال وهذا الايراد ضعيف لان مراده بالثبوت الاعتداد به او جعله اصلا قال ولقايل
ان يمنع ان جندبا فعلل عند من لم يثبته لان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لان الجندب ضرب
من الجراد فهو من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا وان يمنع ان جندبا من باب
حسن لا يلزم من اصالة نونه عدم النظير لوجود نظيره قطعا وهو منكب جذب اما بالاصالة او
بالفرعية على غيرهما وقال الجاربردي في الجواب عن المنع الاول يمكن ان يقال انما يتم
لو كان هذا الاشتقاق محققا وليس كذلك قولهما واجيب بوضوح اشتقاقه قال السيد قيل فيه نظر
لان ظهور اشتقاق محبب من المحبة ليس لانها لازمة لمسماه بل بحسب الكلام فالظاهر ان
الرجل سمي محببا من حبب بمعنى انه يحب او يحبب قولهما ولذلك قيل زمان ففعال قال الجاربردي
كان المختار عند المصنف قول الخليل وسيبويه او وزنه فعلان اذ قال ولذلك قيل ولم يقل
ولو كان كان زمان فعلا

باب تخفيف الهمزة

تخفيف الهمزة

هكذا ترجم في الشافية وليس هو
في النزهة ولا في الالفية الا انه ذكر فيها في باب الابدال طرفا يسيرا منه قولهما الشافية يجمعه
الابدال والحذف وبين بين قال الجاربردي لم يحده بان يقول ان مراد الهمزة الى وجه من
التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه قولهما وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك فقلت
الى اخره استعين منه ابن مالك في الكافية وشرحها نحو الانفعال نحو اما طواى انقطعت
فلا يجوز فيه النقل قولهما والتزم في باب يرى ارى واري لكثرة ذكر الرحاني في شرح الهادي
انه يحتمل وجهان جرهوا انه ان اجتمع في ارائي همزتان بينهما حرف ساكن حاجز غير حصين
وكانهما قد تواليا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع ساير الباب وتحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)